

الخميس 23-10-2008

419-أحلام فترة النقاهة "نص على نص"

نص اللحن الأساسي (حلم 101)

زَيْنا البيت ترحيباً بالابن العائد بعد غياب، أصبح فيه نجماً من نجوم المجتمع وأمضينا السهرة في الشرفة التي تمد الشقة بالمنظر الجميل والهواء النقي وأتحفنا العائد بالأشعار والأخنان حتى انتصف الليل وفي الصباح وجدت مدخل الشرفة مسدوداً بدولاب عملاق فجعلت، ولكن الابن لم يخف حزنه إذ ثبت له أن اناساً من صميم أسرته لا يستلطفون وجوده ويكرهون عمله الجميل.

التقاسيم :

... قلت له: لا عليك، وسوف نستطيع معا أن نزيح الدولاب العملاق، فيظهر المنظر من جديد وتصدق الأخان ويتواصل الغناء، قال دون تردد: "هيا"، وحين رحنا نزعج الدولاب لم يتحرك سنتيمتراً واحداً، لكن ضلفته انفتحت وأخذ يخرج منها طابور من أقزام لا يزيد طول الواحد منهم عن متر، لكن عضلاتهم تبدو متينة وجاهزة، لم ينزعج الشاب بقدر ما انزعجت أنا، وقال لي انتظر، فهؤلاء هم الذين كانوا سبباً في ثقل الدولاب وحين ينتهي خروجهم سوف نستطيع زحزحة الدولاب، لكنني لاحظت أن قزماً أطول قليلاً يعلو كتفه على رؤوس بقية الأقزام قد غمز للشاب بعينه، فالتفت إلى الشاب وقال عن إذنك وخرج من الغرفة مسرعاً، وظلت الأقزام تخرج تباعاً دون انقطاع.

نص اللحن الأساسي (حلم 102)

أخيراً اهتديت إلى مأوى في الدور التحتاني من بيت قديم ولكن سرعان ما ضقت برطوبته وسوء مرافقه فسعيت من جديد حتى نقلت إلى الدور الفوقاني وهو أفضل من جميع النواحي غير أن السماء أمطرت بغزارة غير معهودة فانسابت المياه من الأسقف فاضطررنا إلى تكويم العفش وتغطيته بالأكلمة وغادرنا الشقة إلى بير السلم فشعر بنا ساكن الدور التحتاني الجديد فخرج إلينا ودعانا بإلحاح وبشدة إلى الداخل حيث الدفء والرعاية.

التقاسيم :

اعتذرتُ أمي، وفضلت أن تقضي الليلة هي وإخوتي عند خالتي، وقبلت أنا الدعوة، وحين دخلت فوجئت أن زوجته السمراء الفاتنة لا تستر جسدها إلا غلالة رقيقه تظهر أكثر مما تخفي، ولاحظ الرجل الكريم دهشتي، وقال لا عليك، أنت أخ كريم ورجل طيب، وزوجتي أكثر مني كرمًا في الترحيب بالضيوف، ولم تمض دقائق حتى استأذن الرجل ليحضر شيئاً من سوق العاصمة، وخرج وهو يحظرنا أنه سوف يتأخر مرغماً، وأعددت نفسي كي أمتنع بالدفء والرعاية، لكن دق جرس الهاتف فأشارت لي الزوجة الأبنوسية دون أن ترفع السماعة: أن الهاتف لي، وإذا بأمي تكلمني من عند خالتي، وتقول لي: لا تنس أن تقرأ الفاتحة للمرحوم والدك.

أرسل تعليقه

TheManAndEvolution-FORUM@arabpsynet.com

http://www.rakhawy.org/a_site/everyday/sendcomment/index.html

The Man & Evolution FORUM Web Site

<http://fr.groups.yahoo.com/group/TheManAndEvolutionForum/>

All Interventions: The Man & Evolution FORUM Messages

<http://fr.groups.yahoo.com/group/TheManAndEvolutionForum/messages/1>

Pr. Yahia Rakhawy Web Site

http://www.rakhawy.org/a_site